والضمير للصبح اي واضاء الصبح بسبب الافصاح
عن بديع الجمال واما للجلا والافصاح واللف للتشئية
عايدة على الظلام والصبح اي واضاء الظلام والصبح
بذلك الجلا والافصاح اي استنار الظلام اي
حصلت الانارة بالجلا عن الجلال واستنار ظاهر
الصبح بالافصاح عن بديع الجمال هذا ويصح ان يراد
بالظلام الخلوة وهي في اصطلاحهم محادثة السر
مع الحق وبالصبح الجلوة وهي في اصطلاحهم الخروج
بالاثار الالهية من الخلوة اي رؤية الحق في تلك
الاثار والمعنى ان الظلام اي الخلوة جلت عن الجلال
المقدس استارا اي كشف فيها الاستار عن علوم
ومعارف الهية لمن يعاني ذلك والصبح اي الجلوة
افصح عن بديع الجمال الالهي لمحد القوم السايرون
فيه سراهم لما شاهدوه في تلك الجلوة من رويته
تعالى في الاثار الالهية الدالة على بديع جماله كما هو
العادة من ان القوم عند الصباح يحدون السرى
ويحتمل ان يراد بالظلام ظلام الطبيعة لانها
مظهر الجلال وبالصبح الاهتدا والعمل بالشريعة
الذي من جملته مناجات الرب في الاسحار فان ذلك

مظهر

مظهر الجمال ثم الكمال التجلي الالهي الذي من جملته تجلي
الجلال والجمال لا يدركه ويثبت له الامر امده الحق بقوة
ملكية تنشأ عن افعال مرضية طلب المصمد ذلك بقوله
الهي جملني اي زيني بالاوصاف جمع وصف بمعنى الصفة
الملكية اي المنسوبة للملك واحد الملايكة ويجمع
ايضا على ملايك وهو ماخوذ من الالوكة بالضم وهي
الرسالة لان الملك مبلغ عن الله تعالى والافعال
المرضية اي الحسنة المقبولة وكل من تزين سره
باوصاف الملايكة وظاهره بالافعال المرضية
غلب عليه شهود الله تعالى فلا يعصيه فيما امره
وينغفل بذكره عن شهوة المنكح والماكل والمشرب
ولا يفتر عنه ويذوق للذكر حلاوة تشغله عن جميع
اللذات والالام لاسيما الذكر في الاسحار ولذا ناسب
ان يعقب هذا التوسل بقوله الهي حلا اي لذ وطاب
لنا ذكرك في الاسحار اي التي هي اوقات خلوة العشاق
مع محبوبهم فيتجلى عليهم وينادي كل منهم بقوله
يا حبيبي لان موطن الخلوة موطن الدلال بخلاف
الجلوة ولذا قال صاحب ورد الوسايل الهي ادعوك
في الملا كما يدعى الارباب وادعوك في الخلا كما يدعى